

المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية
وجودة المحاسبة المالية في المؤسسات الكويتية

بدرية جودة الفضلي

مدرب متخصص (ج)

المعهد العالي للخدمات الإدارية – دولة الكويت

مجلة البحوث التجارية - كلية التجارة جامعة الزقازيق

المجلد الثالث والأربعون - العدد الرابع أكتوبر 2021

رابط المجلة: <https://zcom.journals.ekb.eg/>

ملخص :

هدفت الدراسة إلى البحث في الدور الذي تقوم به المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية IFRS في جودة المحاسبة المالية في الشركات الكويتية، وتمثلت عينة الدراسة في (165) (مدير عام - مدير مالي - رئيس قسم - محاسب) من العاملين في الإدارات المالية بالشركات الكويتية، واستخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي، والمنهج الاستنباطي، واستعانت الدراسة بالاستبانة لجمع بيانات الدراسة وأظهرت نتائج الدراسة أن استخدام المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية لها تأثيرات إيجابية على جودة المحاسبة المالية في الشركات الكويتية.

الكلمات المفتاحية : المعايير الدولية - التقارير المالية - جودة المحاسبة المالية - المؤسسات الكويتية.

International standards for financial reporting

And the quality of financial accounting in Kuwaiti companies

Abstract:

The study aimed to investigate the role played by the International Financial Reporting Standards IFRS in the quality of financial accounting in Kuwaiti companies, and the study sample consisted of (165) (general manager - financial director - department head - accountant) of workers in the financial departments of Kuwaiti companies, The study used the inductive approach and the deductive approach. The study used the questionnaire to collect the study data. The results of the study showed that the use of IFRSs has positive effects on the quality of financial accounting in Kuwaiti companies.

Key words: International Standards - Financial Reporting - Quality Of Financial Accounting - Kuwaiti Companies

مقدمة :

تُعد المعايير والمبادئ المحاسبية بمثابة الإطار النظري للإفصاح عن مخرجات ونظم المعلومات المحاسبة المالية المُتمثلة في القوائم والتقارير المالية، ومن الطبيعي أن تكون جودة تلك التقارير المالية مُرتبطة بجودة وقوة المعايير المحاسبية التي تُنظم إعداد تلك التقارير. (طلخان، 2017 : 225)

وهذا ما أدى إلى مطالبة العديد من المنظمات المهنية والمحاسبية الدولية والإقليمية المعنية بتنظيم وتطوير المهنة بضرورة توحيد المعايير المحاسبية التي تُعد على أساسها التقارير المالية، وذلك في أعقاب التطورات السريعة والمتلاحقة التي تشهدها بيئة الأعمال المُعاصرة، والتي أصبحت تعمل تحت مظلة نظام عالمي. (محمد، 2020 : 4)

وطبقت العديد من الدول المُتقدمة والنامية معايير التقارير المالية الدولية، فهناك (135) دولة حالياً تُطبق IFRS تطبيقاً إلزامياً، وأولها دول الاتحاد الأوروبي، والصين، ونيوزلندا، وسنغافورة، وجنوب أفريقيا، (Houque, et al., 2016).

وأكدت العديد من الدراسات على أن استخدام المعايير الدولية يُسهم في تحسين جودة المعلومات المحاسبية بعد تطبيق معايير التقارير المالية الدولية IFRS (Trimble, 2018) وهذا ما أظهرته نتائج دراسة (Chua, et al., 2012) وذلك من خلال اختبار تمثل في عينة من (172) شركة استرالية، وتوصلت الدراسة إلى أن تبني معايير IFRS أدى إلى تحسين جودة المعلومات المحاسبية من خلال زيادة الشفافية وإمكانية المقارنة للقوائم المالية بتطبيق المعايير المحلية.

وكانت الأزمة المالية في الكويت سنة 2008م حيث كان الثمن فادحاً في الأشهر الأربعة الأولى حيث فقد المؤشر العام لسوق الكويت للأوراق المالية حوالي (50%) من مكاسبه السابقة، وكان أعلى مستوى وصل إليه المؤشر في يولييه/2008 هو (15554,8) نقطة، وفي يوم 2008/11/16 صدر حكم بوقف التداول في السوق، وتم الإقفال على (8,691) نقطة، وهو ما يظهر أن السوق الكويتي خسر قرابة (7,000) نقطة، كما أن قرابة (50%) من الأسهم المُدرجة في البورصة الكويتية أصبحت قيمتها السوقية أقل من قيمتها الدفترية. (أحمد، 2009 : 22)

وأدت هذه الأزمة إلى حدوث تغيرات ضخمة في أنشطة الأعمال والمناخ الاقتصادي بدولة الكويت، وما اضطرها إلى التبني الكامل للمعايير الدولية للتقارير المالية لتحسين الشفافية المحاسبية

بالشركات الكويتية، وكانت تجربة دول مجلس التعاون الخليجي محدودة في إصدار بعض المعايير المحاسبية، بخلاف المملكة العربية السعودية التي قطعت شوطاً كبيراً في هذا الشأن، وتلتها دولة الكويت التي قامت بإصدار بعض المعايير التي تتوافق مع بنيتها المحاسبية. (مطر، 1988 : 122)

مشكلة الدراسة :

يُعد سوق الكويت للأوراق المالية عام 1976م القناة الاستثمارية الهامة حيث حصد المرتبة الثانية عشرة عالمياً آنذاك من حيث حجم التداول، وكانت المعاملات المالية والتسويات في هذا الوقت تتم عن طريق الشيك المؤجل القابل للتداول، ومما أدى إلى زيادة أعداد المتداولين وارتفاع قيمة الاسهم إلى أرقام قياسية غير مُبررة مقارنة بقيمتها الدفترية. (المناعي، 2008)

وواجهت سوق الأوراق المالية الكويتية العديد من التقلبات منذ عام 1976 التي تطورت من أوجه كثيرة منها : (حدة المضاربات، وأنماط التعامل، والعوامل المكيفة، ونوع التدابير المتخذة)، وما تلاها من أزمة 1982 لسوق المناخ بسبب تداول العقود الآجلة التي أظهرت فجوة صعبت من بيع الأسهم، حيث انخفض مؤشر كل الأسهم بنسبة تصل إلى 53% من 509,4 في نهاية عام 1982 إلى 238,6 في عام 1984م، وكان هذا نموذجاً عملياً لما يسمى "تأثير الدومينو". (المركز المالي الكويتي، 2019)

وتلاها الأزمة المالية العالمية في عام 2008م، حيث تضررت الكويت في هذا الشأن وتضاءل الدخل الناتج عن السلع مقارنة بعام 2007م، وانخفض عائد الكويت بنسبة وصلت إلى 94% في العام 2008م ، كما عجزت شركات استثمار كويتية عن السداد بين عامي 2008 و2010م. (المركز المالي الكويتي، 2019)

وأكد قانون الشركات الكويتي رقم (15) لعام (1960) في الفصل (26) إلى (33) بإمساك سجلات محاسبية يومية ودفتر سنوي للجرد، وعُدل قانون الشركات لعام (1987) ليشتمل على تفاصيل أكثر من البيانات المالية المطلوب ادراجها من قبل إدارة الشركة، ومن ثم في عام (1990) أصدر وزير التجارة الكويتي القرار الوزاري رقم (18) بإلزام صريح في الفصل الأول كل الشركات التجارية باستعمال المعايير الدولية للتقارير المالية. (بن تراديت، 2018)

والمعلومات حول إعدادات التقارير المالية للبلد مهمة، فعلى سبيل المثال يوضح (Hellman, 2011) أنه بحلول عام 2005 عندما دخل التبني الإلزامي للاتحاد الأوروبي حيز

التنفيذ، تبنت السويد بالفعل جميع المعايير الدولية السائدة في معاييرها المحلية، وفي المقابل فإن مجلس معايير المحاسبة الكوري (2012) (KASB) و (Jang, et al., 2016) يصف اعتماد كوريا بأنه "نهج الانفجار الكبير" مع اعتماده بالكامل في تاريخ محدد، وبدون مراحل أو تقارب، وبالتالي تتوقع الدراسة الحالية اختلافات أقوى نسبيًا قبل وبعد المعايير الدولية للتقارير المالية مقارنة ببعض الأبحاث السابقة في البلدان الأخرى.

كما أكدت بعض الدراسات على أهمية تبني IFRS وذلك لاشتمالها على العديد من المزايا مثل : تحسين القابلية للمقارنة، وتحقيق شفافية المعلومات. (Gong & Wang, 2016)

وبشكل عام يبدو أن الهياكل التنظيمية في دولة الكويت دعمت الشركات الكويتية لتطبيق المعايير الدولية للتقارير المالية في تذييل بعض الصعوبات التي واجهت الشركات أثناء تبنيها للمعايير الدولية وتطبيقها، وفي ضوء هذا الطرح تهدف الدراسة إلى الكشف عن الدور الذي تقوم به المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية IFRS في تحسين جودة المحاسبة المالية في الشركات الكويتية، وبناءً على ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات التالية :

- 1- ما واقع تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية IFRS في الشركات الكويتية؟
- 2- ما الدور الذي تقوم به المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية IFRS في جودة المحاسبة المالية في الشركات الكويتية؟

أهداف البحث :

- 1- التعرف على واقع تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية IFRS في الشركات الكويتية.
- 2- الكشف عن الدور الذي تقوم به المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية IFRS في جودة المحاسبة المالية في الشركات الكويتية.

أهمية البحث :

تبرز أهمية الدراسة في البحث في دور المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية IFRS وجودة المحاسبة المالية في الشركات الكويتية، وهي من الدراسات الخصبة التي تحتاج المزيد من البحث والدراسة، وذلك لقلّة البحوث والدراسات في هذا الصدد في المكتبة الكويتية، هذا بالإضافة

إلى زيادة الاهتمام من قبل المهنيين والأكاديميين والباحثين المهتمين بمفهوم معايير التقارير المالية، وأهمية جودة المحاسبة المالية في الشركات الكويتية.

فروض البحث :

بناءً على ما سبق يمكن صياغة الفرضيات على النحو التالي :

الفرض الأول : لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية معنوية عن دور المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية في جودة المحاسبة المالية في الشركات الكويتية.

الفرض الثاني : لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية معنوية عن دور المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية في الحد من تماثل معلومات التقارير المالية في الشركات الكويتية.

منهج البحث :

لتحقيق أهداف البحث، والإجابة عن تساؤلات البحث، واختبار فروض البحث، تعتمد الباحثة عن التالي:

- **المنهج الاستقرائي :** يتكون من الإطار النظري واختبار الفروض للتوصل إلى نتائج البحث، وذلك من خلال الاستعانة بالدراسات والبحوث السابقة التي تناولت أدبيات البحث.
- **المنهج الاستنباطي :** وفي هذا الجانب تعتمد الباحثة على هذا المنهج لبحث مشكلة البحث التي من خلالها يمكن الإجابة عن التساؤلات البحثية وحل المشكلة واختبار فروض البحث، وبيان نتائج، ووضع التوصيات، وذلك من خلال استطلاع عينة البحث التي تم اختيارها من مجتمع البحث من أجل التوصل إلى نتائج منطقية تساهم في تحليل وتفسير وبحث الواقع الفعلي للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية في جودة المحاسبة المالية في الشركات الكويتية.

الدراسات السابقة :

أوضح (Barth, 2008) أن هدف واضعي المعايير المحاسبية الدولية هو تطوير معايير عالية الجودة قائمة على المبادئ (لتحل محل المعايير المستندة إلى القواعد) لإعداد التقارير المالية، ويتضمن ذلك خطوات لإزالة البدائل المحاسبية المسموح بها والمطالبة بقياسات محاسبية تعكس بشكل أفضل الوضع الاقتصادي للشركة وأدائها، وتنص فرضيتهم على أن الحد من البدائل المحاسبية يمكن أن يقلل من التقدير الانتهازي للمديرين، وأن النتيجة يجب أن تكون أكثر انعكاسًا

للظروف الاقتصادية الكامنة وراء الشركة، حيث تكون المعايير الدولية أقل جودة من المعايير المحلية، ولأن المرونة المتأصلة في المعايير المستندة إلى المبادئ يمكن أن توفر فرصة عظيمة للمعايير. (Barth, 2008)

ولفهم اعتماد المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية في أوضاع مؤسسية محددة حتى يتم الحفاظ على السمات السياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها من السمات الثابتة، من الضروري إجراء دراسات على دولة واحدة (Hellman, 2001) وتتغلب الدراسة على دولة واحدة في إمكانية الحصول على نتائج غير مرغوب فيها إذا كان من الممكن أن تُعزى التغييرات المحاسبية إلى عوامل تختلف عبر البلدان، وغالبًا ما تتضمن دراسات الدولة الواحدة عددًا أكبر من الشركات مقارنةً بقواعد البيانات العالمية، مما يجعل العينة أكثر تمثيلاً لشركات الدولة الخاصة، وناقش أربع دراسات من دولة واحدة وظفت منهجية (Barth, et al., 2008)، ودراسة كندية استخدمت مقاييس مختلفة.

وقد بحث (Pananen, et al., 2009) آثار معايير المحاسبة الدولية بمرور الوقت على جودة المحاسبة في ألمانيا، حيث قاموا باختبار العينة الكاملة لثلاث فترات: 2000-2002 (قبل المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية)، 2003-2004 (المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية الطوعية)، و2005-2006 (المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية الإلزامية)، واستنتجوا أن جودة المحاسبة في ألمانيا ساءت بمرور الوقت، ومع ذلك عندما يفحصون عينة فرعية من الشركات العاملة في جميع الفترات الثلاث (أي المتبنين الطوعيين)، فإن نتائجهم تكون مختلطة، "لا تقدم دليلاً على زيادة أو نقصان في جودة المحاسبة"، وتتميز الدراسة الحالية بدراسة فترات أبسط، فدولة الكويت لديها نظام محاسبي واحد فقط قبل المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، والذي يتجنب مشكلات الاختبار الذاتي.

وقد بحثت دراسة (Liu, et al., 2011) جودة المحاسبة في الصين عندما أصبحت المعايير الجديدة المتقاربة إلى حد كبير مع المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية أمراً ضرورياً للشركات المدرجة في عام 2007، وكان لديهم بيانات لسنتين ما قبل التغيير وبعده، ورأوا اثنان فقط من ستة تدابير ذات دلالة إحصائية على الأسواق الناشئة في الفترة الأخيرة.

وقد فحصت دراسة (Cussatt, et al., 2018) الشركات الألمانية التي تحولت من مبادئ المحاسبة المقبولة في الولايات المتحدة إلى المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية الإلزامية مع مجموعة مراقبة من الشركات التي تستخدم المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية بالفعل، حيث وجدوا أن أهمية القيمة المتزايدة بما يتوافق مع جودة المحاسبة الأعلى على حد سواء مع زيادة الملائمة بما يتوافق مع جودة المحاسبة المنخفضة في مجموعة الإختبار الخاص بهم، في حين لم يجدوا أي دليل على أن التغييرات في جودة المحاسبة تختلف بين مجموعة الإختبار ومجموعات المراقبة، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن مجموعة الإختبار تنسب إلى سمات مؤسسية بدلاً من التغيير في أنظمة المحاسبة.

واستخدمت دراسة (Liu, et al., 2015) مقاييس تختلف عن تلك الموجودة في (Barth, et al., 2008) وفحصت حالة كندا التي أعلنت في 2006 أنه سيتم استبدال المعايير الكندية للمعايير المحاسبية المقبولة عموماً بالمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية في عام 2011، واستبعد المؤلفون الفترتان المقارنتان ، 2008-2010 و 2011-2014، ولم يجدوا أي تغيير كبير في جودة المحاسبة (على وجه التحديد في التعرف على الخسائر في الوقت المناسب والاستحقاقات التقديرية) بعد اعتمادها واستنتجوا أن نتائجهم ليست مفاجئة بسبب التشابه بين مبادئ المحاسبة المقبولة عموماً والمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية.

وقد قامت دراسة (Bartov, 2005) بمقارنة ارتباط القيمة في تقرير المنشآت الألمانية في ظل المبادئ المحاسبية ذات القبول العام الألمانية والمبادئ المحاسبية الأمريكية والمعايير الدولية للمحاسبة حيث قام الباحثون بمقارنة المعايير الألمانية الداخلية قبل سنة 2000 في بيئة تتصف باستقطاب سياسي شديد لخدمة أصحاب المصلحة، مع معايير جرى وضعها في تركيز على التقارير المالية. (99 : Bartov, et al., 2005)

وأظهرت نتائج دراسات هؤلاء الباحثين أنه بالنسبة للمنشآت التي حققت أرباحاً كانت بسبب ارتباط القيمة بالمبادئ المحاسبية ذات القبول العام في المنشآت الألمانية، وكان أقل عنه بالنسبة للمبادئ المحاسبية الأمريكية أو معايير المحاسبة الدولية، وعلى الجانب الآخر استعانت دراسة (Pananen, 2009) بمنهجية (Barth, et al., 2008) لبحث الجودة المحاسبية الألمانية خلال ثلاث فترات، وخلصت إلى أن الجودة المحاسبية تدهورت بشكل عام بمرور الوقت (Pananen,

(35 : 2009)، وتستند الدراسة الحالية للشركات الكويتية إلى تبني المعايير الدولية للتقارير المالية وتوظيف مدخل قبلي وبعدي للأخذ بهذه المعايير بدلاً من الاعتداد بفترات زمنية.

وقامت دراسة (Cussatt, et al., 2018) بدراسة المنشآت الألمانية وحصلت على نتائج متباينة لدى مقارنة المنشآت التي تحولت من المبادئ الأمريكية ذات القبول العام إلى المعايير الدولية للتقارير المالية بشكل إجباري مع وجود مجموعة ضابطة من المنشآت تقوم بالتقرير فعلياً بموجب المعايير الدولية للتقارير المالية (25 : 2018 : Cussatt, et al.)، وهذه الدراسات الألمانية الثلاثة هي، (Bartov, et al., 2005) (Cussatt, et al., 2018)، (Pananen, et al., 2009) ، وتبين أن بيئة المحاسبة الداخلية قبل التبنى الإجباري للمعايير الدولية للتقارير المالية في سنة 2005 كانت بيئة مُعقدة لأن المنشآت كان بوسعها اختيار معاييرها المحاسبية الأمر الذي أدخل قضايا متعلقة بالإختيار الذاتي.

واستخدمت دراسة (Liu, et al., 2011) قياسات من دراسة (Baarth, et al., 2008) لمقارنة الجودة المحاسبية من 2007 لما كانت الشركات الصينية المسجلة بالبورصة مطالبة بإصدار تقاريرها باستخدام معايير محاسبية متطابقة مع المعايير الدولية للتقارير المالية، وخلصت هذه الدراسة إلى وجود أدلة على ازدياد الجودة المحاسبية، وباستخدام نفس القياسات بحثت دراسة (Chua, et al., 2012) تأثير تبني المعايير الدولية للتقارير المالية بصورة إجبارية في استراليا وكيف أن ذلك أدى إلى زيادة الجودة المحاسبية بعد ابتعاد المنشآت عن الأخذ بالمعايير المحلية الداخلية.

أما دراسة (Liu, et al., 2015) فاستخدمت قياسات مختلفة ولم تجد تغييراً في الجودة المحاسبية بعد تبني المعايير الدولية للتقارير المالية في كندا سنة 2011 ، وقد عزى الباحثون هذه النتائج إلى تماثل معايير ما قبل التبنى مع المعايير الدولية للتقارير المالية، وعلى العكس تمام فإن دراسة (Jang, et al., 2016) سعت إلى القيام بمراجعة للأدبيات وتسجيل ملاحظات على الفجوة الأولية بين المعايير الدولية للتقارير المالية وبين المبادئ المحاسبية.

وقد فسرت دراسة (Petersen, 2009 : 440) أن البيانات المجمعّة تكون عرضة لمخالفات المربعات الصغرى، إلا أن البحوث السابقة لم تتناول هذه المشكلة الإحصائية المحتملة، وتحليل الحساسية قادر على أن يُعطي معلومات مفيدة للبحوث المقبلة التي تعتمد على نفس القياسات

والنماذج، وبمراعاة نتائج ارتباط القيمة العالية في دراسة (Key, et al., 2017) فإن الأدلة الأولية لحدوث تراجع في إدارة الأرباح والأهداف الهامة واستراتيجية التنفيذ القوية، قد يُسهم في حدوث زيادة في الجودة المحاسبية في ظل التقرير بموجب المعايير الدولية للتقارير المالية.

الدراسة الميدانية

خصصت الباحثة في هذا الجزء لعرض خطوات الدراسة الميدانية الخاصة باختبار الفروض التي تُسهم في جودة المحاسبية المالية باستخدام المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية.

إعداد قائمة الاستقصاء :

اعتمدت الباحثة في جمع بيانات الدراسة الميدانية على قائمة استقصاء، تم إعدادها واختبارها قبل توزيعها على مفردات عينة البحث. حيث قامت الباحثة بتوزيع استمارة الاستقصاء على عينة استطلاعية لمعرفة مدى وضوح الأسئلة وملاحظات المستقضي منهم، وقد استخدمت الباحثة أسلوب المقابلة الشخصية في هذه المرحلة، وبعد التأكد من ملائمة استمارة الاستبيان لأهداف البحث قامت الباحثة بصياغتها في الشكل النهائي وتوزيعها على عينة البحث.

- عينة البحث :

- **العينة الاستطلاعية :** اشتملت عينة الدراسة الاستطلاعية على (30) شخص لاختبار الاتساق الداخلي، والصدق البنائي للأداة، وثبات القائمة.
- **العينة الأساسية :** تمثلت العينة الدراسة الأساسية في (165) شخص، حيث تم توزيع (180) استبانة على عينة البحث، وتم استبعاد الاستبانات الصالحة والتي تشتمل على إجابات غير جادة، وبعد تصفيتها وصلت العينة النهائية إلى (165) (مدير عام - مدير مالي - رئيس قسم - محاسب) من العاملين في الإدارات المالية بالشركات الكويتية.

جدول (1) يوضح عدد الاستثمارات الموزعة والصالحة والمستبعدة والتي لم ترد

البيان	عدد	نسبة %
الاستثمارات الموزعة	180	100%
الاستثمارات الصالحة	165	92%
الاستثمارات المُستبعدة	11	6%
الاستثمارات التي لم ترد	4	2%

يتضح من الجدول السابق أن :

- الاستثمارات الموزعة على عينة الدراسة (180) استبانة بنسبة مئوية (100%).
- الاستثمارات الصالحة للتحليل (165) استبانة بنسبة مئوية (92%).
- الاستثمارات المستبعدة لعدم الجدية في الإجابات (11) استبانة بنسبة مئوية (6%).
- الاستثمارات التي لم ترد (4) استبانات بنسبة مئوية (3%).

صدق الاستبانة :

ويقصد به أسئلة الاستبانة التي تم صياغتها وتقيس ما وضعت لأجله، كما يقصد بالصدق شمول الاستبانة لكل العناصر التي يجب أن تظهر في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها، ومفرداتها من ناحية أخرى، وقامت الباحثة بقياس صدق الاستبانة بطريقتين، هما :

- **صدق المحكمين (الصدق الظاهري) :** قامت الباحثة بعرض الاستبانة على مجموعة من السادة أعضاء هيئة التدريس الخبراء في المجال.

- **صدق القياس :**

○ الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان : قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان على عينة البحث الاستطلاعية البالغ حجمها (30) شخص، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه.

○ الصدق البنائي لمجالات الاستبانة : يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل مجال من مجالات البحث بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة.

- **ثبات فقرات الاستبيان :**

يقصد بثبات الاستبيان الاستقرار في نتائجه وعدم تغيرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على الأفراد عدة مرات خلال فترات زمنية معينة، وقد تحقق الباحث من ثبات الاستبانة من خلال معاملي الثبات (الفكرونباخ) (Cronbach's Alpha) ، وتم استخدام معامل الثبات والصدق (الفكرونباخ) لقياس ثبات الاستبانة بلغت قيمته (0.95)، وعليه تكون مقبولة للتحليل

الإحصائي، وبالتالي الاختبارات التي تم اعتمادها تدل على الصدق الظاهري، وصدق القياس، وصدق أداة البحث، هذا وقد تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي لقياس درجة توفر متغيرات البحث.

التحليل الإحصائي الوصفي لنتائج الدراسة الميدانية :

استخدمت الباحثة برنامج (SPSS. 22) في إدخال البيانات، وتحليل البيانات، واختبار الفروض باستخدام التالي:

- إيجاد الوسط الحسابي ، والانحراف المعياري، والوزن النسبي، والقيمة الاحتمالية (Sig.) والترتيب.

- اختبار (One Sample T-Test) عند مستوى معنوية (0.05) وحسب قاعدة القرار المتضمنة قبول الفرضية إذا كانت (T) المحسوبة اقل من (T) الجدولية.

أولاً : تحليل واختبار الفرض الأول : "لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية معنوية عن دور المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية في جودة المحاسبة المالية في الشركات الكويتية".

وتم استخدام اختبار (T) لمعرفة متوسط درجة الاستجابة قد وصل إلى الدرجة المتوسطة،

وهي (3) أو لا لدى أفراد العينة، وهو ما يوضحه الجدول التالي :

جدول (2) نتائج التحليل الإحصائي لفقرات الفرض الأول

م	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة اختبار T	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب
1	تبني المعايير الدولية للتقارير المالية IFRS يؤدي إلى تحسين جودة معلومات التقارير المالية.	3.99	0.732	79.88	17.544	*0.00	2
2	يسهم تطبيق المعايير الدولية في إعداد تقارير مالية قابلة للمقارنة.	3.80	0.821	76.16	12.726	*0.00	9
3	يساعد تطبيق المعايير الدولية إلى توفير الوقت وتخفيض تكلفة إعداد البيانات والمعلومات المالية.	3.90	0.866	78.08	13.494	*0.000	5
4	يؤدي الالتزام بالمعايير الدولية للتقارير المالية في توفير معلومات ذات جودة عالية تسهم في صنع القرارات الاستثمارية.	3.98	0.821	79.76	15.546	*0.00	3
5	يساعد تطبيق المعايير الدولية إلى اختيار	3.86	0.876	77.24	12.698	*0.00	8

م	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة اختبار T	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب
	وتطبيق سياسات محاسبية ينتج عنها معلومات مناسبة وموثوقة.						
6	تعتبر المعلومات المحاسبية التي تحتوي على التقارير المالية المُعدة وفقاً للمعايير الدولية ذات جودة وتعبّر عن الوضع المالي الحقيقي.	3.90	0.866	78.08	13.494	*0.00	5
7	يوفر الالتزام بالمعايير الدولية في إعداد التقارير المالية الوضوح والشفافية في الإجراءات المحاسبية المتبعة.	3.96	0.744	79.28	16.755	*0.00	4
8	يُسهم الالتزام بالمعايير الدولية في إعداد التقارير المالية في زيادة الفرص الاستثمارية المحلية والدولية.	3.89	0.905	77.84	12.736	*0.00	7
9	يؤثر الالتزام بالمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية IFRS في ترشيد أحكام قرارات الاستثمار في البورصة الكويتية.	3.89	0.882	77.96	13.153	*0.00	6
10	يُسهم الالتزام بالمعايير الدولية في إعداد التقارير المالية إلى سهولة تحليل وتفسير المعلومات والاعتماد عليها في اتخاذ القرارات الاستثمارية.	4.05	0.778	81.06	17.502	*0.00	1
-		3.92	0.829	78.53	14.565	*0.00	-

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- نتيجة الموافقة على الفرض الأول حيث إن متوسط الاستجابات في الفقرات الخاصة بالفرض تتراوح بين (3.86) إلى (4.05).
- جاء المتوسط الحسابي لجميع فقرات الفرض الأول (3.92) ، وانحراف معياري قدره (0.829).

ومما سبق يمكن استخلاص أن (T) الجدولية أقل من (T) المحسوبة، مما يعني رفض الفرض العدم وقبول الفرض البديل، توجد علاقة ذات دلالة إحصائية معنوية عن دور المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية في جودة المحاسبة المالية في الشركات الكويتية.

ثانياً : تحليل واختبار الفرض الثاني : لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية معنوية عن دور المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية في الحد من تماثل معلومات التقارير المالية في الشركات الكويتية".

وتم استخدام اختبار (T) لمعرفة متوسط درجة الاستجابة قد وصل إلى الدرجة المتوسطة، وهي (3) أو لا لدى أفراد العينة، وهو ما يوضحه الجدول التالي :

جدول (3) نتائج التحليل الإحصائي لفقرات الفرض الثاني

م	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة اختبار T	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب
1	يُسهم تطبيق المعايير الدولية إلى عدم تماثل المعلومات الاستثمارية والحد من مخاطر الاستثمار وحماية الاستثمار.	3.85	0.852	77.12	12.985	*0.00	2
2	تتسم المعلومات الواردة بالتقارير المالية IFRS بالشفافية والموثوقية وعدم التماثل.	3.76	0.866	75.20	11.352	*0.00	6
3	تشتمل التقارير المالية IFRS على معلومات كافية ومفيدة لمساعدة الشركات على الحكم على القرارات الاستثمارية المتخذة.	3.86	0.788	77.36	14.237	*0.000	1
4	يؤدي تطبيق التقارير المالية IFRS إلى ثقة المستثمرين بالمعلومات الواردة في التقارير المالية ويزيد من درجة الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات الخاصة بالشركة.	3.80	0.852	77.12	12.985	*0.00	2
5	يفضل المستثمرون عند صنع القرار الاستثماري الاعتماد على المعلومات الواردة في التقارير المالية المستندة على المعايير الدولية.	3.80	0.835	76.16	12.504	*0.00	3
6	تُسهم التقارير المالية المُعدة وفقاً لـ IFRS إلى تعزيز مصداقية المعلومات وعدم تماثلها.	3.77	0.846	75.56	11.891	*0.00	5
7	تُسهم المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية في توفير معلومات مالية تتصف بالملاءمة والموثوقية للحكم على الاستثمارات المالية بالشركات الكويتية.	3.79	0.811	75.92	12.696	*0.00	4
8	تساعد المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية في تحسين جودة المعلومات والحد من تماثلها في الشركات الكويتية.	3.73	0.832	74.62	11.349	*0.00	8
-		3.80	0.835	76.13	12.499	*0.00	-

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- نتيجة الموافقة على الفرض الثاني حيث إن متوسط الاستجابات في الفقرات الخاصة بالفرض تتراوح بين (3.73) إلى (3.86).
- جاء المتوسط الحسابي لجميع فقرات الفرض الأول (3.80) ، وانحراف معياري قدره (0.835).

ومما سبق يمكن استخلاص أن (T) الجدولية أقل من (T) المحسوبة، مما يعني رفض الفرض بعدم وقبول الفرض البديل القائل : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية معنوية عن دور المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية في الحد من تماثل معلومات التقارير المالية في الشركات الكويتية.

النتائج:

في ضوء ما سبق توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- يُسهم الالتزام بالمعايير الدولية في إعداد التقارير المالية إلى سهولة تحليل وتفسير المعلومات والاعتماد عليها في اتخاذ القرارات الاستثمارية.
- يُسهم تبني المعايير الدولية للتقارير المالية IFRS إلى تحسين جودة معلومات التقارير المالية.
- يؤدي الالتزام بالمعايير الدولية للتقارير المالية في توفير معلومات ذات جودة عالية تُسهم في صنع القرارات الاستثمارية.
- يوفر الالتزام بالمعايير الدولية في إعداد التقارير المالية في الوضوح والشفافية في الإجراءات المحاسبية المُتبعة.
- تشتمل التقارير المالية IFRS على معلومات كافية ومُفيدة لمساعدة الشركات على الحكم على القرارات الاستثمارية المُتخذة.
- يؤدي تطبيق التقارير المالية IFRS إلى ثقة المستثمرين بالمعلومات الواردة في التقارير المالية ويزيد من درجة الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات الخاصة بالشركة.
- يُفضل المستثمرون عند صنع القرار الاستثماري الاعتماد على المعلومات الواردة في التقارير المالية المستندة على المعايير الدولية.
- تُسهم المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية في توفير معلومات مالية تتصف بالملاءمة والموثوقية للحكم على الاستثمارات المالية بالشركات الكويتية.

التوصيات :

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، توصي الدراسة بالتالي :

- ضرورة زيادة الوعي نحو استخدام المعايير الدولية في إعداد التقارير المالية وما يُحققه من منافع استثمارية للشركات الكويتية.
- عقد الشراكات مع جامعة الكويت لتوفير الكوادر المؤهلة علمياً ومهنياً لعقد الدورات وورش العمل المهنية وتدريب العاملين في الشركات الكويتية على استخدام المعايير الدولية في إعداد التقارير المالية.
- إلزام الشركات الكويتية المُقصرة باستخدام المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية لتحسين جودة المحاسبة المالية بالشركات الكويتية.

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

1. أحمد، عبدالفضيل محمد (2009) : وقف التداول في البورصة : دراسة بمناسبة الأزمة المالية العالمية سنة 2008 مع التركيز على بورصة الكويت، العدد (46)، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، مصر، جامعة المنصورة، كلية الحقوق.
2. بن تراديت، وليد (2018) : تبني المعايير الدولية للتقارير المالية في الدول العربية IFRS، سلسلة دراسات محاسبية ومالية، الامارات، أبوظبي، صندوق النقد العربي.
3. طلخان، السيدة مختار عبدالغني (2017) : أثر تبني معايير التقرير المالي الدولية على العلاقة بين المعلومات المحاسبية وقياس قيمة الشركة مع التطبيق على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية، رسالة دكتوراه، مصر، جامعة الإسكندرية، كلية التجارة.
4. محمد، سمير إبراهيم عبدالعظيم محمد (2020) : أثر تبني معايير التقارير المالية الدولية IFRS على جودة التقارير المالية مقاسة بمستوى التحسن في دقة توقعات المحللين الماليين، (العدد [3]، المجلد [4])، مصر ، جامعة بني سويف، مجلة كلية التجارة.
5. المركز المالي الكويتي (2019) : 6 دروس من أجل استدامتنا، سوق المناخ وخمس أزمات أخرى في منطقة الخليج، كتاب صادر عن المركز المالي الكويتي، الكويت.
6. مطر، محمد (1988) : دراسة تحليلية لمعايير المحاسبة في الكويت والسعودية بمعايير المحاسبة الدولية، (العدد [14]، المجلد [56])، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت، جامعة الكويت.
7. المناعي، جاسم (2008) : مقاصة الشيكات في الدول العربية، اللجنة العربية لأنظمة الدفع والتسوية، أمانة مجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية، الامارات، أبوظبي، صندوق النقد العربي.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

8. Barth. M. E.,& Landsman. W. R., & Lang. M. H., (2008) : International Accounting Standards And Accounting Quality, **Journal Of Accounting Research**, (Vol. 46, No. 3), pp. 467-498.

9. Bartov., E, & Goldberg., S., & Kim., M., (2005): Comparative Value Relevance Among German, US, And International Accounting Standards : A German Market Perspective. **Journal Of Accounting Auditing & Finance**, (Vol. 20, No. 1), pp . 95–119.
10. Chua., Y., L, & Cheong., C., S, & Gould., G., (2012): The impact of mandatory IFRS adoption on accounting quality : Evidence from Australia, **Journal of International Accounting Research**, (Vol. 11, No. 1), pp. 119 – 146.
11. Cussatt., M, & Huang., L, & Pollard., T., (2018): Accounting quality under US GAAP vs. IFRS : The case of Germany, **Journal of International Accounting Research**, (Vol. 17, No. 3), pp. 21 - 41.
12. Gong, J. & Wang, S., (2016) : Changes in the value relevance of research and development expenses after IFRS adoption, *Advances in Accounting , Incorporating advances in international accounting*, (Vol. 35, No. 5), pp. 49-61.
13. Hellman., N., (2011): Soft adoption and reporting incentives: A study of the impact of IFRS on financial statements in Sweden, **Journal of International Accounting Research**, (Vol. 10, No. 1), pp. 61 - 83.
14. Houque, M., (2016) : The economic consequences of IFRS adoption : evidence from new Zealand, *Journal of international of international accounting, auditing and taxation*, (Vol. 27, No. 2), pp. 233-250.
15. Jang., J., I, & Lee, K., J, & Seo., Y., M, & Cheung., J., H., (2016): Economic consequences of IFRS adoption in U.S.A. : A literature review, **Journal of Applied Business Research**, (Vol. 32, No. 6), pp. 1649–1662.

16. Key., K., G, & Kim., J., Y., (2017) : IFRS adoption in France : The relation between earnings and stock prices and returns, **Journal of Business Inquiry**, (Vol. 17, No. 2), pp. 72 - 85.
17. Liu., C, & Yao., L., J, & Hu., N., & Liu., L., (2011): The impact of IFRS on accounting quality in a regulated market : An empirical study of China, **Journal of Accounting Auditing & Finance**, (Vol. 26, No. 4), pp. 659 - 676.
18. Liu., G, & Sun., J., (2015) : Did the mandatory adoption of IFRS affect the earnings quality of Canadian firms? **Accounting Perspectives**, (Vol. 14, No. 3), pp. 250 – 275 .
19. Pananen., M., & Lin, H. (2009). The development of accounting quality and IAS and IFRS over time: The case of Germany. **Journal of International Accounting Research**, (Vol. 8, No. 1), pp. 31–55.
20. Petersen., M., (2009) : Estimating standard errors in finance panel data sets : Comparing approaches, **The Review of Financial Studies Journal**, (Vol. 22, No. 1), pp. 435 - 480.
21. Trimble, M., (2018) : A reinvestigation into accounting quality following global IFRS adoption : Evidence via earnings distributions, *Journal of International Accounting , Auditing and Taxation*, (Vol. 12, No. 3), pp. 321-349.